وقوله انه اى ما نزل به اه شيخنا قوله والتفت
الساق اى التصقت واختلطت وفى القرطبى والتفت
الساق بالساق اى اتصلت شدة اخر امر الدنيا
بشدة اول الاخرة قاله ابن عباس والحسن وغيرهما
وقال الشعبى وغيره المعنى التفت ساق الانسان
عند الموت من شدة الكرب وقال قتادة امارايته
اذا اشرف على الموت يضرب احدى رجليه على الاخرى
وقال سعيد بن المسيب والحسن ايضا هما ساقا
الانسان اذا التفتا فى الكفن وقال زيد بن اسلم التفت
ساق الميت بساق الكفن وقال الحسن ايضا مات
رجلاه ويبست ساقاه فلم يحملاه ولقد كان عليهما
جوّالا وقال النحاس القول الاول احسنها روى على
ابن ابى طلحة عن ابن عباس والتفت الساق بالساق
قال اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة فتلقى
الشدة بالشدة الا من رحم الله اى شدة كرب
الموت بشدة هول المطلع وقال الضحاك وابن
زيد اجتمع عليه امران شديدان الناس يجهزون
جسده والملائكة يجهزون روحه اه قوله بشدة
اقبال الاخرة اى لما فيه من الاهوال اه قوله الى
ربك يومئذ المساق التنوين عوض عن جمل اربع
اى اذا بلغت الروح التراقى الخ وقوله المساق اى

السوق

السوق الى حكمه تعالى فقد انقطعت عنه احكام
الدنيا فاما ان تسوقه الملائكة الى سعادة واما
الى شقاوة اه خطيب قوله وهذا اى قوله الى ربك
يومئذ المساق وقوله يدل على العامل فى اذا اى الذى
هو جوابها وقد بينه بقوله تساق الى حكم ربها
اه شيخنا قوله فلا صدق معطوف على قوله يحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه وقوله يسأل ايان
يوم القيمة اى فصدق من التصديق كما يشير له
الشارح اى فلا صدق بالقرآن ودخلت لا على الماضى
وهو صحيح عند بعضهم وقوله ولا صلى اى الصلاة
الشرعية فهو دم له بترك العقايد والفروع ولما
كان عديم التصديق يصدق بالشك والسكوت
والتكذيب استدرك على عمومه وبين ان المراد
منه خصوص التكذيب فقال ولكن كذب وتولى
يستدرك على نفى الصلاة لانه لا يصدق الا بصورة
واحدة فلم يحتج الى الاستدراك عليه اه شيخنا
وقيل صدق من التصديق والمعنى فلا صدق
بشئ يدخره عند الله تعالى اه قرطبى قوله ايضا
فلا صدق الانسان يريد ان فاعل صدق هو الانسان
المذكور فى اول السورة عند قوله ايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه بدليل قوله ايحسب الانسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)